بسم الله الرحمن الرحيم

قد ساق السيد الأمام الشريف الهمام فخر السادة الأعلام على ابو محمد ابن الشريف حسن امير المدينة ابن الشريف محمد امير المدينة ابن الشريف على ابن الأمام محمد المتقى ابن الأمام على الهادى ابن الأمام محمد الجواد ابن الأمام على الرضى ابن الأمام موسى الكاظم ابن الأمام جعفر الصادق ابن الأمام محمد الباقر ابن الأمام على زين العابدين ابن الأمام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد فقد قال لى والدى وباعث شرفى وبركتى تاج الاشراف الكرام امير مدينة سيد الانام الشريف الكبير حسن ابن محمد الحسينى رحمه الله ظهر فى ام عبيدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس بكراماته واقواله فى الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات واقرت له بالولاية الجرايدة السادات واتفق على تفرده فى عصره اهل العلم والصلاح فسألت عنه فقيل لى هو رجل من العرب من بطن بنى رفاعة اسمه احمد ابن ابى الحسن الرفاعى فعظم ذلك على وقلت فى خاطرى هذا امر عجيب فان الفتح الذى يبلغناعنه لايكون الا لأهل البيت والذى بلغوا اليه فى من هذا الفتح من الأولياء مابلغوه الا بواسطة اهل بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ماحصل من الفتح والبركة كابراهيم ابن الأدهم وابى يزيد البسطامى وغيرهما من اولياء الكون وهذا الرجل لانعرفه ولايعرفنا ونرى ان اسراره تشابه اسرارنا واذا ذكر عندنا تحن اليه قلوبنا ويتحرك دمنا وقد قيل

اذا غاب عنك اصل الفتى ٥ ففعله كاف عن البحث ٥

وهذا الرجل افعاله تدل على انه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندى كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم وكان القصد الأطلاع على حقيقة امره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه فى عامه القابل عازم ان شاء الله على اداء فريضة الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه فى العام الثانى وهو عام خمس وخمسين وخمسماية جاء الى الحجاز فادى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكان بجيشه من فقراء طريقته ومحبيه خلق لايحصى عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التى دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين الفا وكان فى القافلة المباركة المذكورة جماعة من اكابر اولياء العصر كالشيخ عدى ابن مسافر الشامى والشيخ احمد الرفاعى الواسطى والشيخ حيوة ابن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلانى البغدادى والشيخ عبد الرزاق ابن احمد الحسينى الواسطى والشيخ كنز العارفين احمد الزاهد الأنصارى ابن الشيخ منصور البطايحى الربانى وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوى وقف تجاه حجرة النبى صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك بالزايرين والاكابر الرجال وراى ظهره صفوفا وكان اقربهم لديه من اتباعه الشيخ يعقوب ابن كراز رضى الله عنه العبيدوى والأمام الفقيه الشيخ عمر ابو الفرج الفاروثى الواسطى والشيخ عبد السميع الهاشمى العباسى وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فاطرق رضى الله عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام عليك ياجدى فقال له عليه الصلاة والسلام من قبره المبارك وعليك السلام ياولدى سمع ذلك من حضر فلما من الله عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهر انواجد وارتعد واصفر وبكى وانّ وجثى على ركبتيه ثم قام وقال باجده

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها ٥ تقبل الارض عنى وهى نائبتى ٥
وهذه دولة الاشباح قد حضرت ٥ فامدد يديك لكى تحظى بها شفتى ٥

وقلت له اي سيدي اراك ما ذكرت سيدي احمد وقد ذكرت جميع المشايخ فقال لي اي فقير
اي الاحمدين فقلت له اي سيدي كانت المسالة واحدة فصارت ثنتين اخبرني عن هذا الاحمدين
فقال الشيخ وذكر الكرة احمد الارزق ابن شيخ منصور واحمد ابن ابي الحسن فقلت له اي سيدي
اخبرني عن الاثنين وبين لي افضل الرجلين فقال لي احمد الارزق فانه يصافح المصطفى صلى الله عليه وسلم
في اليوم والليلة خمس مرات واما احمد ابن ابي الحسن رضي الله عنه فان ظله على راي هذه كما يبدي على
الزمانة هذا الكرسي ثم قال اي فقير ان قال لك قائل انه درى لي اين وصل احمد ابن ابي الحسن
فلا تصدقه انما يعرف الجهة التي اتجه اليها ولا يعرف الطريق ثم قال لاصحابه هذه جهة واشار
الى الشرق وهذه جهة واشار الى الغرب وهذه جهة واشار الى الشمال وهذه جهة واشار
الى الجبل حتى عد سابع جهات الارض ثم قال لهم في كل جهة طريق فقالوا له كثير فقال لهم يعرف
الجهة ولا يعرف الطريق ثم قال اي فقير اذا رجعت الى سيدي احمد فاقراه عني السلام وقل له انه
يدعو الي قال الفقير فاني اقمت الذي قسم الله لي في البصرة وصعدت الى ام عبيدة ودخلت على
سيدي احمد وسلمت عليه فرد علي السلام ثم جلست عنده فجعل يسالني من اين جيت فقلت له اي
سيدي من البصرة من زيارة سيدي ابي محمد ابن عبدوا وهو يسلم عليك ويسالك الدعاء فقال
سيدي احمد نعم السيد المحتشم صاحب القدر الرفيع سلام الله عليه هذا من فضله ومنا ناحتي يبدي
هذا السيد وايش قدري ولكن ان قدر الله لك رجعة اخرى تسلم لي عليه وتقبل يده وتقول
له خادمك الفقير الذليل الحقير حميد يسلم عليك ويقبل قدميك ويسالك الدعاء فقلت
له سمعا وطاعة وكان رضي الله عنه يوصي الفقراء ببر الوالدين ويذكر انه يهون شدة الموت

وهوله ويوصيهم بكمال الطهارة والوضوء ويذكر انه يمنع من الشيطان ويوصيهم بالمحافظة الصلاة
ويذكر انها تمنع ملايكة العذاب ويوصيهم بحفظ صيام شهر رمضان وصونه ويذكر ان فيه امان من
العطش يوم القيمة ويوصيهم بالمحافظة على غسل الجنابة حالا ويقول انه يقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه نور لمن عمله ويوصيهم بالحج من استطاع اليه سبيلا ويذكر انه يكشف الظلمة ويوصيهم بالصدقة
ويذكر انها تطفي غضب الجبار ويوصيهم بصلة الرحم ويذكر انها توجب تمام الايمان والدخول في زمرة
المومنين يوم القيمة ويوصيهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويذكر ان فيه النجاة من النيران و
يوصيهم بحسن الخلق ويذكر انه يقرب من الله تعالى ويوصيهم بكثرة الخوف من الله تعالى ويذكر انه يمنع طيران
الكتاب في ذات الشمال ويوصيهم بالبكاء من خشية الله ويقول انه ينقذ من نار جهنم ويوصيهم بكثرة
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكر انها تجيز على الصراط كالبرق ويوصيهم بدوام قول لا اله الا الله
ليلا ونهارا ويذكر انها تفتح ابواب الجنة فهكذا كانت اخلاقه رضي الله عنه وفي المعنى قيل

لقد كان شيئا يسمى السرور فديما سمعناه فارتحل خليلا دام هم النفوس
على ما تراه قليل الفعل من اهل الدنيا لتبقى له فات المومل قبل الامل

فانظر ايها السالك طريق القوم المبايع نفسه بقليل السوم لي هذا الكلام وتعلم النافع والي
هذا الذل وهذه الخصال المحمودة والافعال المرضية عند الله تعالى وعند الخلق فينبغي لنا ايها المريدين
والمحبين اننا نتبعه في افعاله ونعمل بوصاياه واقواله كما ينبغي للتلميذ ان يكون مع شيخه كيف
كان كما قال الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم جلست بين يديك ونفسي مطيعة لامر الله تعالى
وامرك وعيني طامحة اليك وقلبي مسلم اليك وحكم المريد مع شيخه الرضى بتدبيره وترك نظره لنفسه
وترك الاختيار له باجوالة تعالى في قصة اسماعيل مع ابيه يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شاء الله من الصابرين

فلما اتم كلامه ومسكي مزامه محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
يده الشريفة المباركة المطهرة الكريمة وقبلها وبل شوقه
التي اصفناه ونال مناه رضي الله تعالى عنه وارضاه
ونفعنا به امين بمنه وكرمه امين

حررها فقير الرحمة الشيخ قاسم الكحال الصوفي
ابن الشيخ نعمان الكحال ابن الشيخ
عثمان الكحال بحيرة المصري
في عشرة ايام خلت من
شهر جمادى الثاني
من شهور سنة ١١٤٥
الف وماية وسبعين
محمد على صاحبها افضل
الصلاة واتم السلام
تم البيع على الحرام

اودعت في هذا الكتاب شهادة ان لا اله الا الله
سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العبد
الحقير المعترف بالذنب والتقصير
السيد عيد الصبوة
عفا الله عنه
امين ١١٤٨

اودعت في هذا الكتاب المستطاب
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
سيدنا ومولانا رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
ذوي العزم والعز القوي والجاه والفقير
الحقير الزليل المذنب المعترف بالتقصير الراجي
عفو الاله القدير انه على ما يشاء قدير الحاج علي
على الصغير ابن ابراهيم الدكروي بن علي بن احمد
الرفاعي تشافعه المصطفى عفى الله عنهم ولهما وستر عيوبهما
امين سنة ١١٧٠